للمراوغة في الخطاب السياسي أو الاستعطاف أو التلطف في استخدام المصطلح؛ فبدلاً من "**إنقاص المخصصات المالية**" يستخدم: "**تعديل على المخصصات المالية**" أو مثلاً بسسبب انهيار الاقتصاد العالمي أصبح هناك عجز في ميزانية الدولة يقتضي من المواطنين ترشيد استهلاك الطاقة والماء...

ويشيع مثل هذا التلطف أو المراوغة في الخطاب السياسي الأردني؛ فهم يستخدمون عبارة "**الموازنة المالية مستقرة**" بدلاً من "**عجز في الموازنة**"، فيتقبل المواطن العادي هذا الخبر، وقد يتعاطف مع الحكومة، ويبرر لها سبب هذا الاستقرار وأنه ناتج عن انهيار الاقتصاد العالمي، وعلى العكس من ذلك تماماً استخدامهم عبارة "عجز الموازنة" التي تجعل المواطن في حالة شكٍ كبير، وعدم تصديق للحكومة.

ولا شك في أن الخطاب السياسي متداخل مع اللغة بكل ما تحمله اللغة من عمق دلالي وجمال بلاغي، فكل منهما يحرك الآخر، لكن الذي يستأثر بالأهمية والأضواء هو الحدث السياسي ويكون الظل هو نصيب اللغة صانعة الحدث السياسي في الأساس. فالخطاب السياسي يتأثر بسلطان اللغة ويستمد منها سلطته فكما أن للسياسة جيوشها وأجهزتها فإن للغة تأثيرها وسلطتها فقد يحفظ التاريخ الخطيب والشاعر أكثر مما يحفظ السياسي، يقول بارط:" السلطة قائمة كامنة في كل خطاب نقوم به"[1].

ولعل اللغة بدأت تأخذ نصيبها من الاهتمام والتقدير بوصفها أساس الحدث السياسي وصانعته ؛ ذلك أنَّ التركيزَ كان لفترةٍ ليست بالبعيدةِ على الحدث السياسي واللغة في هامش هذا الحدث؛ يقول عماد عبد اللطيف:"لقد شهدت العقود الماضية إعادة الاعتبار لدور اللغة في السياسة... وأصبح

---

[1] انظُر: بارط، رولان(1993). **درس السيميولوجيا**، ترجمة عبدالسلام بنعبد العالي، دار توبقال للنشر، ص 11.